تقديم الدكتور عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين في

الحفل الرابع عشر للجائزة

السبت 1412/9/10هـ الموافق 1992/3/14م

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني

أصحاب السمو

أصحاب الفضيلة والمعالي

وبعد،،

فإنه ليسرني غاية السرور أن أقدم إليكم في هذه الأمسية المباركة الأساتذة العلماء الذين فازوا – هذا العام – بجائزة الملك فيصل العالمية في مجالات خدمة الإسلام والأدب العربي والطب والعلوم.

لقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام معالي الدكتور حامد الغابد (النيجري الجنسية)، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وقد رشحته للجائزة كل من جامعة الملك عبد العزيز، والندوة العالمية للشباب الإسلامي.

ولد الدكتور الغابد في تانون بالنيجر عام 1360هـ. وتلقى تعليمه الثانوي في الجزائر، والجامعي في ساحل العاج. وفي عام 1408هـ حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون، وموضوع رسالته: البنوك الإسلامية مشاكل وآفاق.

ثم تولى عدة مناصب مهمة في بلده حتى أصبح رئيساً للوزراء بين عامي 1403و 1408هـ. ومنذ عام 1409هـ وهو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وللدكتور الغابد جهود بارزة في خدمة الإسلام والمسلمين أهمها:

1- إنشاؤه المؤسسة الإسلامية للعلوم الاجتماعية في نيامي لتمويل مشروعات ذات صبغة إسلامية كالمساجد، والمدارس، والمستشفيات.
2- حرصه على تنمية التضامن والتعاون بين البلدان الإسلامية، وعمله على نشر الدعوة في أرجاء العالم.
3- قيامة بزيارات لبلغاريا وتركيا وألبانيا لدراسة مشكلات الأقليات الإسلامية، والدفاع عن حقوقها، وتحسين أوضاعها.
4- بذله الجهد لإحقاق الحق في النزاع بين الدول الإسلامية، ونشاطه المرموق لحقن الدماء، وإعادة الشرعية واستتباب الأمن.
5- حثه الدول الغنية على مساعدة الدول الإسلامية الفقيرة، ونجاحه في إعادة الثقة في صندوق التضامن الإسلامي لمساعدة البلدان المتضررة بالكوارث الطبيعية، وعون الأقليات الإسلامية في مختلف المناطق، ودعم الجامعات والمراكز الإسلامية.

أيها الحضور الكرام:

موضوع جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي، هذا العام، ترجمات الدراسات الأدبية والنقدية إلى اللغة العربية، وقد فاز بهذه الجائزة الأساتذة الأدباء الدكتور محمد مصطفى بدوي (الذي يحمل الجنسيتين المصرية والبريطانية)، والدكتور عبد الفتاح شكري عياد (المصري الجنسية)، والدكتور محمد يوسف نجم (اللبناني الجنسية).

أما الأستاذ الدكتور محمد مصطفى بدوي فقد رشحته للجائزة كل من جامعة الإسكندرية وجامعة أكسفورد. ولد في الإسكندرية عام 1344هـ. ونال الشهادة الجامعية من قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في جامعة الإسكندرية، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة لندن عام 1374هـ في الأدب الإنجليزي.

وقد درس في جامعة الإسكندرية عشر سنوات، ثم انتقل إلى جامعة أكسفورد وأصبح أستاذ الأدب العربي الحديث هناك منذ عام 1384هـ.

وخلال ذلك ألقى محاضرات في عدة جامعات بصفته أستاذاً زائراً كما شارك في مؤتمرات كثيرة في بلدان مختلفة.

وهو عضو في هيئات علمية، وهيئات تحرير مجلات متعددة، وقد صدر له أثنا عشر كتاباً باللغة العربية: تأليفاً أو ترجمة وتقديماً، كما صدر له أحد عشر كتاباً باللغة الإنجليزية، تأليفاً أو ترجمة.

وبذلك يتبين أن له جهداً كبيراً في الدراسات النقدية والأدبية وترجمتها. وقد استغرقت ترجمته لبعض تلك الدراسات زمناً طويلاً من حياته، فقدم للمكتبة العربية عدداً من المؤلفات المترجمة في مقدمتها كتاب (مبادئ النقد الأدبي) للناقد المعروف آى. آي. ريتشاردز، الذي يحتل مكانة مرموقة في تاريخ النقد الأدبي الحديث، وقد استطاع الدكتور بدوي أن يذلل ما في هذا الكتاب من صعوبة. وأن يقربه للقارئ العربي بعبارة عربية سليمة.

أما الأستاذ الدكتور شكري عياد فقد رشحته للجائزة جامعة القاهرة.

وقد ولد في قرية كفر شنوان بمصر عام 1340هـ، وحصل على الشهادة الجامعية والماجستير من قسم اللغة العربية في جامعة القاهرة، ثم على الدكتوراه سنة 1372هـ، من القسم نفسه.

وتدرج في مراتب التدريس حتى أصبح أستاذاً للأدب الحديث في قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة فوكيلاً لكلية الآداب فيها. ثم أعير للتدريس في جامعة الخرطوم، ثم في جامعة الملك سعود، ومنذ خمس سنوات وهو متفرغ للكتابة.

وفي عام 1408هـ منح جائزة الدولة التقديرية في الأدب بمصر، وجائزة الكويت للتقدم العلمي.

وللدكتور شكري عياد مكانة راقية في مجال الأدب تتمثل في تاريخه العلمي والأكاديمي، فله كثير من الدراسات والمقالات النقدية والأدبية باللغتين العربية والإنجليزية؛ إضافة إلى ست مجموعات قصصية. وله في الترجمة عدد من الأعمال من أبرزها كتاب (أرسطو طاليس في الشعر). وكان عمله فيه مزدوجاً، فقد حقق ترجمة متى بن يونس له، ثم ترجمه مستعيناً بترجمات أوروبية قديمة وحديثة. فجاءت ترجمته دقيقة محكمة العبارة ذات أسلوب يتميز بالوضوح وجودة العرض والمحافظة على الجو الفكري للكتاب.

وأما الأستاذ الدكتور محمد يوسف نجم فقد رشحته جامعة الملك سعود.

وقد ولد في فلسطين عام 1344هـ. ثم أصبح يحمل الجنسية اللبنانية منذ عام 1382هـ. وقد نال الشهادة الجامعية والماجستير من قسم اللغة العربية في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم نال الدكتوراه من جامعة القاهرة عام 1374هـ.

وتدرج في الوظائف والتدريس الجامعي حتى أصبح أستاذاً للأدب العربي في الجامعة الأمريكية ببيروت. وأمتد نشاطه العلمي إلى المشاركة في عضوية عدد من اللجان والمجامع الثقافية والأدبية المشهورة.

وقد تعددت وجوه نشاطه العلمي. فحقق أثنى عشر عملاً أدبياً، وسبع مسرحيات حديثة، كما كتب عشرات من الدراسات النقدية والأدبية، منفرداً أو مشتركاً مع آخرين، وترجم إلى العربية ثلاثة كتب في الأدب والنقد، اثنان منها بالاشتراك مع غيره.

ولعل أبرز ما ترجمه كتاب (مناهج النقد الأدبي) لديتشز. وهو كتاب له مكانة مرموقة في تاريخ النقد الأدبي الحديث في فترة شهدت نهاية حقبة كاملة من تاريخ النقد الأدبي في القرن العشرين، وبداية أفول نجم ما يسمى بالنقد الجديد. وكانت ترجمته للكتاب جميلة في أسلوبها، دقيقة في نقل أفكار مؤلفه الأصلية.

ولقد كان موضوع جائزة الملك فيصل العالمية للطب هذا العام (أمراض شرايين القلب التاجية) وقد فاز بهذه الجائزة الأستاذ الدكتور أتيليو مسري (الإيطالي الجنسية)، الذي رشحته جامعة لندن، وأكاديمية لينسي الوطنية.

ولد الدكتور مسري في يودين بإيطاليا عام 1354 هـ، وتخرج من كلية الطب عام 1380هـ. ثم تدرب في علوم أمراض القلب في بيزا, ثم عُيِّن أستاذاً مساعداً في جامعتها. وفي عام 1390هـ أصبح أستاذاً لوظائف القلب والرئة وأمراضهما. وواصل بحوثه حتى عُيِّن بعد تسع سنوات من ذلك التاريخ أستاذاً في جامعة لندن، وظل فيها حتى العام الماضي. ثم رجع إلى وطنه أستاذاً لأمراض القلب في جامعة روما ومديراً لمؤسسة أمراض القلب في بولي كلينكو.

وقد أسهم الدكتور مسري إسهاماً كبيراً في تطوير المعرفة الإنسانية في مجال أمراض القلب. وتميزت بحوثه بالأصالة؛ إذ أنه أول من اكتشف نوعاً من الذبحة الصدرية يتأتى من تقلص عضلات الشرايين التاجية، لا من انسدادها. كما اكتشف عقاقير لعلاجه، واكتشف الناقلات العصبية، وعناصر كيميائية أخرى تسبب انسداد الشرايين التاجية. وأدى هذا الاكتشاف إلى فتح آفاق عريضة لابتكار أنواع متعددة من وسائل علاج ضيق تلك الشرايين. وبالإضافة إلى اكتشافاته العلمية الرائدة، وبحوثه التي تجاوزت المئتين، فقد أسهم في تدريب كثير من الاختصاصيين في مجال أمراض القلب، وأثرى المعرفة الإنسانية عن طريق المحاضرات والمقالات والمؤتمرات.

وكان موضوع جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم هذا العام (علم الحياة – البيولوجيا) وقد فاز بهذه الجائزة الأستاذ الدكتور/ سدني برينر (البريطاني الجنسية) الذي رشحته لها مجلتا نيتشر، وماكميلان.

ولد الدكتور برينر في جنوب إفريقيا عام 1346 هـ. ونال الشهادة الجامعية والماجستير في العلوم من هناك. ثم حصل على الدكتوراه من جامعة أكسفورد عام 1374هـ.

وقد عمل في حقل التدريس والبحث سنوات طويلة، وحاضر في جامعات كبرى في بلدان مختلفة بصفته أستاذاً زائراً. ونال عضوية كثير من الجمعيات العلمية والمراكز البحثية الراقية.

ويرأس الدكتور برينر، منذ ست سنوات وحدة علم الوراثة الجزيئية في مختبر مجلس البحث الطبي. وهذا المختبر واحد من أكبر المؤسسات العلمية لدراسة علم الحياة والمورثات. وفيه، أو في ظله، حدثت اكتشافات عظيمة يقوم عليها علم الحياة الجزيئي منذ أربعين سنة.

وكان من أولى اكتشافات الدكتور برينر تفكيكه للرموز الثلاثية للمركبات الكيميائية التي يتكون منها الكائن الحي. وقد كشف عن وجود الثلاثيات التي تختم السلسلة في المورثة. وكان أعظم كشف تجريبي له اكتشافه للمرسال آر. إن. أي (RNA) الذي ينقل عن خازن الوراثة دي. إن أي (DNA)، معلوماته، ويحملها إلى حيث تستعمل لصنع البروتينات، وبذلك اكتمل اكتشاف السلسلة التي يتم بها انتقال المعلومات من المورثة إلى البروتين. ولعل هذا الاكتشاف هو الذي يلي في أهميته مباشرة اكتشاف بنية دي. إن. أي (DNA) التي هي أساس كل علم الحياة الجزيئي المعاصر.

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين في رعايته هذا الاحتفال، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، كما تشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار. وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين، آملة أن يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...